

قطوف دانية

بالمكك المباشر

ربيع الأول ١٤٣٥

فريق عمل المجلة: رئيس التحرير: بسام معدل مساعد رئيس التحرير: عبد الرحمن جلي أعضاء التحرير: علي طالب، علي دلو، جابر جواد

مجلتنا تهدف إلى نشر الإسلام وكلمة الحق في كل مكان.. مجلتنا تستقبل مشاركات جميع الإخوة ومستعدة للتعاون مع كل من يرغب بذلك.

الآراء والمساهمات المنشورة ضمن مجلتنا تعبر عن رأي كاتبها ونرحب بأي نقد لأي مقالة ننشرها.

مجلتنا تقبل المساعدات والتبرعات بشرط أن تكون لوجه الله وبعيدة عن أي دافع دنيوي أو مصلحة سياسية.

توزع المجلة مجاناً وحقوق النشر والافتباس متاحة لكل إنسان.... تصدر المجلة في بلدة كللي المحررة في الشمال السوري

الفيسبوك: qotoofondaniya

التواصل عبر النت: السكايب: aboalhoda7

حاجة رضوان الله والإعداد

قيمة

المثل

بعالم

في قط.

علام

فقه، وأنت

هو الذي هو

لحابي الوفي

سدام الأول في

صحابة من أمثال

إن أنبياء الله صناعة إلهية عالية المستوى، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم صناعة إلهية فريدة ومودجة لا مثيل لها، وإن الصحابة رضوان الله عليهم صناعة نبوية عالمية، وإنتاج رفيع الطراز. صنعهم محمد صلى الله عليه وسلم طيلة ربع قرن من التربية والتكوين والتأطير، والإعداد النفسي والروحي والعاطفي.

أقام المرابي الكبير صلى الله عليه وسلم طيلة ربع قرن على صناعة ذلك النموذج الفريد من الأفراد: الأطفال والرجال والنساء والشباب والشيوخ، والذي بقوامهم تشكلت الجماعة المسلمة النموذجية في الأرض. وبهم تشكلت التركيبة الاجتماعية والسياسية والتربوية والأخلاقية والتشريعية المتميزة في إطار الحيز الجغرافي والديمقراطي من الأرض.

أقام المرابي الكبير محمد صلى الله عليه وسلم طيلة ربع قرن يُحوّل القيم السبوية النظرية المجردة إلى واقع عملي متحرك، مفعم بالقيم والمثل العليا التطبيقية. أقام المرابي الكبير صلى الله عليه وسلم على صناعة جيل متكامل، تلتقي فيه شبكة العلاقات الروحية والعاطفية والأخلاقية بعالم المادة ضمن نسق منسجم في العهدين المكي والمدني، ضامنا له من المواصفات والمقومات الفريدة ما لم يجتمع في أي جماعة، أو أتباع نبي قط. والأمثلة على فداء الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم كثيرة تحفل بها مصادر السيرة النبوية المطهرة وغيرها من مصادر التاريخ والأعلام والرجال والمغازي والفتوحات، فحبيب بن عدي رضي الله عنه عندما هم

القرشيون بقتله سألوه هذا السؤال: أتعب أن محمدا الآن مكانك، نضرب عنقه، وأنت سالم في أهلك؟ فما كان منه رضي الله عنه ورمح أبي سفيان موجه إلى بطنه إلا أن قال: والله ما أحب أن محمدا صلى الله عليه وسلم الآن في مكانه الذي هو فيه، تصيبه شوكه تؤذي به، وإني جالس في أهلي، قال أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كما يحب أصحاب محمد، وقتل ذلك

الصحابي الوفي المحب لربه ولرسوله، وهو الآن يرح في رحاب الجنان، ويسبح في ملكوت ربه.

إن حقائق التاريخ الإسلامي وحوادث السيرة المطهرة تبين بجملة تضحية أصحاب محمد بأنفسهم في سبيل بقائه ونجاته وحياته، بدءا من الصدام الأول في العهد المكي، مروراً بالغزوات الجهادية في العهد المدني، وانتهاء بوفاته عليه الصلاة والسلام التي لم يهضمها، ولم يستوعبها حتى كبار الصحابة من أمثال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إن أنبياء الله صناعتهم صناعة

النفسي والر

أقام المرابي

والشيوخ والتشريع

أقام المرابي

العليا المادة

والأمثلة

والرجال

سالم في أه

فيه، تصيبه

المحب لربه ولم

إن حقائق التاريخ

العهد المكي، مروراً

الفاروق عمر بن الخطاب

كلمة العدد

بسم الله، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد فإننا نلتقي أعزاءنا القراء في عدد جديد من مجلتكم قطوف دانية والتي تلقينا منكم تجاهها العديد من مقالات النقد وأثارة من التحفظات، ولكن بفضل الله نقول: إن المجلة قد أتت ما آتت به عساه أن يكون خيراً ولا سيما أن القراءة والحض على القراءة أول ما نزل من السماء على قلب سيد البشر محمد: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾. ولكنَّ سؤالاً قد يطرحه بعضنا: لماذا الحديث عن القراءة والآن وقت الجهاد؟ ولماذا الحديث عن المجالات وهي حبر على ورق؟

أعزاءنا نقول: إن الحياة لا تتوقف ولا تقف عند حد معين فهي مزيج من الأضداد والتناقضات ففيها المآسي والأفراح والفقير والغني والثائر والشبيح والمجاهد الحق والمجاهد الذي لا ينال من جهاده إلا الاسم وصاحب السلاح لحماية نفسه وأمواله أو لتكون مجموعته لا سلطان لأحد عليها، كما أن البعض يحمل السلاح لا لجهاد ولا مقاتلة نظام مجرم بل لحب سلطان أو جاه أو سمعة أمام الناس وكأنه لا يدري أن الناس تلفظه وتلفظ كل من يحمل السلاح في غير منطقة القتال والجهاد. فيا للعجب لأمر بعض شبيحة الثورة وأنهم انضموا إليها لتحقيق مآرب ومكاسب لم تخطر في بالهم يوماً!!! ويا للعجب لمن ينظر إلى الثورة على أنها ما قدمت له إلا القتل والدمار والفصل من عمل أو وظيفة أو تهجير وتشريد، ونسي أن كل شيء بقدر وأن الأنفاس معدودة. قال تعالى: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون﴾.

فوا حسرتاه على كل من لم يخطر بباله جهاد أو قتال في سبيل الله، وكل الحسرة والندامة على أناس ادعوا الجهاد ولم يجاهدوا كما قضى الله ورسوله بل وعد رب العزة أن أول من تُسعر به نار جهنم مجاهد وعالم ومنفق كما ورد في الحديث المعروف.

لماذا لا نترك التعامل بمنطق المنفعة والبراغماتية ونتعامل بصدق دون لف أو دوران ودون كذب واحتيال. إن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومن ظن أنه ناج مما آلت إليه هذه الأوضاع فهو وهم مغفل، ومن قام قومته هذه فليعتبرها في سبيل الله دون كذب أو خداع لأنها إن أصابته ضراء وهو في طريق الحق فكانت في ميزان حسناته، وإن أصابته وهو في طريق الباطل فكانت في صحائف سيئاته فنسأل الله أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

ونذكر أحببتنا القراء أننا في شهر ربيع الأول الذي فيه سطعت شمس محمد ﷺ التي أخرجت الناس بفضل الله من الظلمات إلى النور وأنقذت البشرية مما عانت منه من نكد وضنك وجهل وجاهلية، وخرج العباد بفضل الله سبحانه وتعالى وعن طريق محمد ﷺ من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام... إن ولادة محمد ﷺ كانت حدثاً باهراً غير مجرى الكون فاستقبلته الدنيا بعلامات وإشارات لهذا الحدث العظيم، فلم يكن انهيار شرفات قصر كسرى وانطفاء نار المجوس وغور بحيرة ساوا إلا إيذاناً بأن البشرية تولد من جديد بحياة يُنعى فيه الظلم وإهانة الإنسان وارتكاسه إلى الشهوات وحياة المستنقعات الأسنة.

يا هذه الدنيا أصيخي وأشهدي
إنا بغير محمد لاقتدي

هذه كللي بقلم عبد اللطيف معدل

أعتذر للإخوة الثوار الذين لم يرد ذكرهم في العدد السابق، كم أشكر لهم نقدهم المملوء بالاعتب: نحن كنا في اليوم الأول وفي الصف الأول.

وإنما قصدت بمقالتي ذكر الأسماء ممن هتفوا: الله أكبر في قلب الساحة، بينما لا تنتسج الصفحة لكتابة أسماء المئات ممن كانوا حول الثوار وإنما أعتذر للشباب الثوار: الثائر البطل: رضوان برادعي والشهيد المجاهد البطل عبد الخالق كرجاج وعمار كرجاج وعبود حمزة البش ومحمد عبد الكريم (محمد آمنة) لعدم ورود أسمائهم، وإنما مستعد لتقبل أي ملاحظة. لم يقتصر العمل الثوري على الدعوة للتظاهر بل هناك نشاطات أخرى منها موضوع اليوم: ثورة البخاخين ويا لها من مهمة خطيرة وصعبة لأن شبيحة النظام وعبود الأسد يراقبون طرح الثائر محمد مصطفى شلار (أبو علي شلار) فكرة البخ، وافق فوراً على الفكرة الثائر يوسف نزار غنيمة والأستاذ حسن غنيمة.

قالوا: كيف وأين؟ فقال أبو علي: على الطريق الدولية الأتوستراد.

وبالفعل جهز الثوار الثلاثة عدتهم إلى حزانو وكتبوا العبارات المناسبة على الشاخصات من حزانو حتى معرفة مصرين وركزوا الكتابة على جسر كفر يحمول: يسقط النظام، تسقط الدولة الصفوية، يسقط حزب اللات. كتبوا على كل الشاخصات وعلى الطريق ثم تابعوا على طريق معرفة مصرين كفتين وكتبوا عبارات لاذعة ضد نظام الأسد وإيران، وقالوا: سننتظر ردود فعل النظام. في اليوم التالي طار صواب النظام وجهاز حملة كبيرة لمحو العبارات وإزالتها، وبالفعل أزالها.

وهنا قرر الثوار الكتابة ضمن القرية، اتصلوا بالثائر عمير شلار وطلبوا منه القيام بهذه المهمة فكانت جوقه البخاخين إضافة له: عبد الرحمن صنو، رامي طالب، حسين حسان الحسيني، طالب طالب، أسامة بريور، بلال خرزوم. كانوا يدرسون شوارع القرية في النهار ويقومون بعد منتصف الليل بمهامهم، أشباح لا يُرون، وعناصر الرصد والمراقبة كل يوم في شارع، جن جنون الشبيحة: من يكتب من هؤلاء؟ وكثفوا مراقبتهم وقاموا بإزالة بعض ما كتبه الثوار في حاراتهم. في كللي ثورة مظاهرات عارمة تنادي بإسقاط الاستبداد والمستبدين.

إن ثورة البخاخين الناجحة التي أضافت عاملاً مساعداً للمظاهرات قرأها الثوار وأشادوا بها وقرأها الشبيحة وعناصر رعب النظام فطار صوابهم وأصيبوا بالإرباك.

وقرأها المترددون فقال: معقول ما يجري؟ مَنْ هؤلاء؟ في جمهورية الرعب توجد هذه العبارات؟ نعم إنهم فتية في مقتبل العمر عاهدوا الله على أن يسيروا في هذه الطريق طريق الثورة حتى النهاية.

وللثورة عوامل عدة بل عناصر عدة والبخاخ عامل مهم في إيصال الفكرة فاختاروا هذه المهمة الصعبة. تحية إلى فرسان الليل.

تحية إلى الفرسان الذين أضأوا الشموع وسط الظلام...

... يتبع

أين الإسلام بقلم فاروق كليل

أخي المسلم: إن بشار ومن والاه من أئمة الكفر كانوا طغمة اجتمعت عليك لتبعك عن حريتك وتريدك أن تبقى عبداً لها. وقررت قتلك وتشريدك وهدم مساجد الله وهدم دينك والإساءة لنبيك وسب الصحابة الكرام. مع كل هذا أراك يا أخي تتخاصم مع أخيك وتتهم أخاك. إنك يا أخي تريد شرع الله وأخوك يريد شرع الله فلماذا لا تجتمعان تحت راية واحدة: كتاب الله وسنة نبيه. وقد أمرنا الله عز وجل في كتابه بالوحدة: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. إذاً فواجب شرعي بوقف الاتهامات ضد بعضنا والتوحد. عندما كنا يداً واحدة كنا نحقق كل ما نتمناه. كان هناك الإسلام وجنده، الإسلام ودولته، الإسلام وصولته. تذكر يا أبا الإسلام أبا بكر وهو يقاثل أهل الردة ويقول: لو منعوني عقال بعير لقاتلتهم عليه. تذكر عمر يدخل بيت المقدس لاستلام المفاتيح وهو ماش وثوبه مرقع والخادم على الدابة. وتذكر عمر عند فتح القادسية والمدائن وما أفاء الله عليه وعلى المسلمين من عرش كسرى وذخائره، وتذكر عدله. وتذكر صلاح الدين وهو يقود الجيوش بنفسه حيث يقاثل ويحرر الأمصار ويخوض الحروب حتى يحرر البلاد. وتذكر محمد الفاتح وهو يحرر القسطنطينية ويسجد لله في معبد صوفيا شكراً لله على النصر. وتذكر صقر قريش وقد طار من الشرق إلى الغرب وأنشأ دولة خضعت لها أفريقيا وأوروبا وتذكر عمر بن عبد العزيز وعدله. وتذكر المعتصم عندما صرخت امرأة وا معتصماه كيف لبي النداء. يا أخي كم من امرأة تنادي وا معتصماه ونحن متناحرون. هذا إسلامنا فكونوا أهله. وللحديث بقية

=====

تركيا تتغير: حزمة الإصلاحات التي أعلن عنها أردوغان في أيلول تُغير وجه تركيا السياسي والاجتماعي منها فتح باب الحريات العامة ورفع حظر الحجاب في مؤسسات الدولة، وغيرها من الإصلاحات التي طال انتظارها. ألف مبروك لتركيا. بقلم الاقتصادي والباحث غزوان مصري.

=====

سئل ابن المغيرة: يا أبا محمد كيف أصبحت ؟
قال : أصبحنا مغرقيين بالنعم عاجزين عن الشكر .
يتحجب ربنا إلينا بالنعم وهو الغني سبحانه وتنمقت إليه بالمعاصي ونحن له محتاجون.

الشهداء والضحايا في كلي ج ٤ بقلم بسام معدل

شهد شهود أن مصطفى نادر دلو وقد كان عسكرياً مع جيش النظام، كان ينوي الانشقاق عن الجيش، وقد تمت تصفيته بعد انشقاقه هو ومجموعة من رفاقه وذلك قبل وصول الثوار.

في قصف على بستان الباشا في حلب تنتهي حياة عبد الحميد خالد علولو ويُدفن في كلي. جرى ذلك في آب ٢٠١٢. وشهيد خامس من آل شلار إنه جمعة شلار يستشهد في حلب في معارك البطولة والفداء. كان هذا في ١٥ أيلول ٢٠١٢. يستشهد الشاب عبد الله أحمد إبراهيم مراوي في قصف على منزله في حلب وهو من الشباب النائر البطل رغم صغر سنه ويدفن في كلي في ٢/١١/٢٠١٢.

أما أحمد حسن بهلول فقد قضى في قصف للنظام في حلب في ١٣ كانون الثاني ٢٠١٣.

أحمد الحسيني رجل نائر من بداية الثورة، شارك في المظاهرات بشكل كامل وكان ممن يكتبون اللافتات، وكان يجاهد بسلاحه في المعارك أيضاً، شارك في معركة الفوج ٤٦ وأصابته شظية يذكر أهله أنها كانت سبب وفاته، رحمه الله وتقبله من الشهداء. تم دفنه في كلي في ٢٣ شباط ٢٠١٣.

في ٢٥ شباط ٢٠١٣ تودع كلي الشهيد أكرم معدل في جنازة حاشدة، وقد خلت من إطلاق النار بفضل الله ووعي ذوي الشهيد ورفاق دربه في الجهاد، كان استشهاده في معركة تحرير مدرسة الشرطة.

خالد إسماعيل المعروف بخالد الداوي كان من رموز الثورة بمشاركته فيها من البداية والوقوف برجولة مع الحق وانخراط أسرته بقضها وقضيضها مع هذه الثورة المباركة، اعتقله النظام فترة طويلة وساءت حالته في آخر أيامه، كانت معاملة السجناء سيئة جداً، لا يُقدم لهم طعام إلا مرة كل أسبوع، والطعام رقيق من الخبز. مات كثيرون من الجوع وسوء الصحة والأمراض وكان منهم البطل الشهيد خالد الداوي، جاء الخبر إلى أهله الذين لم يتأكدوا منه حتى جاءهم اليقين في ١٣ نيسان ٢٠١٣. رحمه الله رحمة واسعة.

مصطفى عبد الحميد خطاب تم اعتقاله من قبل المخابرات وتحت التعذيب قضى نحبه. تأخر وصول الخبر وكانت الإشارات كثيرة عنه. جاء الخبر في ١٣ نيسان ٢٠١٣. رحمه الله رحمة واسعة.

في ٢٠ نيسان ٢٠١٣ يقصف النظام بني زيد في حلب مما يؤدي إلى استشهاد عادل بربور، نسأل الله أن يرحمه.

وقصف آخر في حلب يؤدي بحياة إبراهيم شعبان في ٣٠ أيار ٢٠١٣. رحمه الله وتقبله شهيداً.

تفجع كلي عموماً وآل كرجاج خصوصاً باستشهاد أربعة أبطال في يوم واحد وفي مكان واحد، إنهم عدنان بكور كرجاج وعادل عبد الرحمن كرجاج وعبد الخالق عبد الرحمن كرجاج وأسامة أحمد كرجاج في بسنقول في إدلب وكان ذلك في ١٩ حزيران ٢٠١٣، ولم نحصل على جثامينهم. نسأل الله أن يتقبلهم شهداء.

مصطفى عبد اللطيف طالب لحق أخاه الشهيد إسماعيل وانتقم له وثأر له من جنود الطغيان المجرمين، استشهد في ٨ تموز ٢٠١٣ في خان العسل. رحمه الله رحمة واسعة.

يتبع

قصة مجاهد أدب إسلامي

المختار: إنني أكره ذلك المكان..

ناظم: أحسن حل هو قتل الشيخ عبد الله..

قال المختار أخيراً: يا ناظم أنت تأخذ الشيخ عبد الله إلى مغارة سعيد.. واحذر أن يراك أحد..

وبالفعل قبل وصوله إلى داره سلّمت عليه وقلت له: إن المختار يناديك.. وعندما وصلنا قصر المختار أمرت ثلاثة من الحراس أن يساعدوني في إمساك الشيخ بإحكام وربط فمه حتى لا يقاومنا.. وأخذته إلى مغارة سعيد ولم أعلم ما جرى معه حتى الآن..

- ما قصة سعيد هذا يا ناظم..

- لا أظن أن أحداً يعرف قصته غير المختار المقتول والشيخ عبد الله..

- وكيف عرفت أن الشيخ عبد الله يعرف؟

- لو لم يكن يعرف لما طلب من الشاب الغريب أن يلاقه ليلاً..

لاحظ الشيخ عبر دروسه وخطبه أن حماساً عظيماً امتلأ في قلوب الشباب.. كما لاحظ أن الخوف لم يعد مسيطراً على الناس.. وصار كثير منهم يساعد الشيخ مصطفى والأستاذ طلال في أعمالهم دون كثير حذر..

ولاحظ الأستاذ طلال بدوره أن معظم رجال القرية صار اهتمامهم هو العلم والعبادة..

مرت السنون.. والعمل الصالح ينمو ويزداد... كبر المختار غانم وأعلن أنه سيعتزل عن منصبه ويتنازل لأحد أولاده الثلاثة... كان أولاده مثلاً للشر مثل أبيهم..

الولد الكبير اسمه نذير والثاني شهير والثالث منير..

جمع المختار أولاده وسألهم: من منكم يريد أن يصبح مختاراً..

قال نذير: ابق أنت مختارنا وعلى العين والرأس يا أبي..

- يا بني لا أجد نفسي قادراً فطاقتي ليست مثلما كانت.

قال شاهر: ورّع الأعمال علينا يا أبي ولتبق أنت زعيمنا نحن نخفف العبء عنك..

- أريد أن أرتاح يا أبنائي.

قال منير: إن كنت مصمماً يا أبي على هذا فأرى أن تسلّم هذه المهمة إلى أخي نذير فهو قوي حازم ويكره أيما كراهية أعداءك من أمثال الأستاذ طلال وبعض أتباعه ولا شك أنه سيؤدبهم..

نذير: سأقضي عليهم يا أبي..

- على بركة الله !!

احتشد الناس في ساحة القرية... لماذا جمعنا هذا الأحمق؟؟ هكذا صار الناس يتهايمسون قبل قدوم المختار غانم..
عندما وصل المختار صمت الجميع يريدون أن يروا ماذا يريد..

- أيها الناس.. لعلكم تعلمون كم عملت من أجلكم وكم قدمت من وقت وجهد وبذل لكي تتحسن أحوالكم وأحوال القرية..
لقد تعبت أيها الناس وسأسلم الراية من بعدي إلى رجل تحبونه ويحبكم.. إنه ولدي نذير.. ما رأيكم؟؟..
كان الناس الشرفاء يحتقرون نذيراً ولكنّ المواجهة لم تكن في حسابهم تلك اللحظة..
صمت الجميع.. صار نذير مختار القرية.... طلب المختار الجديد نذير أن يأتي ناظم وسائر إليه..
- يا ناظم ويا سائر! أنتما صديقا والدي وذوا مكانة عالية عنده.. وأنا دعوتكما لنكمل التحالف والتعاون ضد من يقف في
وجهنا..

قال ناظم: نحن معك يا مختار.. والشيخ مصطفى معك أنا أكفله..

المختار: يا لحزني مما جرى في القرية.. إن الناس قد تغيروا.. بدؤوا يفكرون.. صاروا يتعلمون.. لم يعد أحد يلجأ لوالدي
من أجل المال.. وهذا كان السبب الحقيقي لتعب والدي وبئسه.. حتى الجرائم لم نعد نسمع بها..
ناظم: لا بد من شيء يعيد لنا الهيبة.. ما رأيك بعملية اليوم يا سائر..
- إنني مضطرب يا ناظم بالي مشغول أرجو أن تعفيني اليوم..
- لا عليك سأتدبر الأمر وحدي..

جمع ناظم بعضاً من أتباعه وتسللوا ليلاً إلى إحدى الدور، وحاولوا سرقة بعض الأموال والأشياء..
أحس أهل الدار بهم فصرخوا مستجدين..

يتبع

من أقوال سيد قطب رحمه الله: الطغيان لا يخشى شيئاً كما يخشى يقظة الشعوب، و صحوة القلوب، ولا يكره أحداً كما يكره الداعين
إلى الوعي و اليقظة؛ ولا ينقم على أحد كما ينقم على من يهزون الضمائر الغافية.

لا تخف إنك أنت الأعلى: فمعك الحق و معهم الباطل. معك العقيدة و معهم الحرفة. معك الإيمان بصدق ما أنت عليه.
ومعهم الأجر على المباراة ومغانم الحياة. أنت متصل بالقوة الكبرى. وهم يخدمون مخلوقاً بشرياً فانياً مهما يكن طاغية جباراً.

ليست الحياة بعدد السنين ولكنها بعدد المشاعر. لأن الحياة ليست شيئاً آخر غير شعور الإنسان بالحياة.

"ذروني أقتل موسى" : لم يكن فرعون بحاجة للاستئذان لقتل موسى بحجة مواجهة الفساد. ولكن استأذن ليهيئ الرأي العام لما
سيفعله تجاه موسى.

ليلة من ليالي الثورة بقلم عمر دو

الحمد لله الأبدى الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له صاحبة ولا ولد. وأصلي وأسلم على خير ولد آدم سيدنا محمد ﷺ أما بعد، في ليلة من ليالي الثورة الحبيبة وأنا جالس في الغرفة ذات الإنارة الضعيفة أمسكت القلم وفي رأسي أفكار كثيرة قد تتجاوز العشرين فكرة، وهذه الفكر قد تتفرع إلى الملايين من الكلمات والحروف وربما هذه الفكر هي التي دفعتني إلى الكتابة في هذا الزمن الذي هو زمن الصمت الرهيب فإذا بهذه الفكر تهرب جميعها وكأنها لا يهمها ولا يعنيتها أمري. وفجأة فإذا بهذا القلم يصرخ بي مستغرباً ويقول: ما بك؟ لماذا لا تكتب؟ أشلت يدك أم ماذا فأنا على أهبة الاستعداد من أجلك؟

فمكثت قليلاً ثم قلت له: إن الفكر التي كنت أحسبها صديقة قد خذلتني وتركتني وحيداً في مهب الريح. فأجابني وقلبه يتقطع حزناً عليّ: لا تحزن فأنا صديقك ولكن عليك يا صديقي لا تعتمد إلا على نفسك. أما سمعت بقول أحدهم: لا تشكُ للناس جرحاً أنت صاحبه، لا يؤلم الجرح إلا من به ألم. صدقت يا صديقي ولكن ماذا سوف أفعل وأنا وحيد في هذه المرحلة الخطيرة؟ قال: اعتمد على الله ثم عليّ.

أمسكت القلم وإذا به يكتب: لا حياة بدون تضحية ولا سعادة من دون دموع. وكأنه ساكن في عقلي وقلبي فقلت له: من قال لك أنني أسعى من أجل نيل حريتي وكرامتي وتحطيم قيود الاستبداد والظلم؟ فأجابني: عيناك اللتان تنظران إلى الأفق البعيد ولا ينظر إلى الأفق إلا من أراد الحصول على شيء ثمين. فقلت له: صدقت يا صديقي.

سألني: ولكن كيف ستحصل على حريتك وكرامتك والوصول إليها يحتاج إلى كثير من التضحية والفداء وأنت وحيد في زمن كثر فيه الظالمون وأعدائهم وقل فيه الصالحون وأتباعهم!!؟ قلت له: لا يهم ما دام اعتمادي على الله الذي بيده مقاليد السماوات والأرض. فقال لي: نعم من اعتمدت عليه.

فودعته على أمل اللقاء في الليلة القادمة.

=====

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية كيف أصبحت ؟

قال : بين نعمتين لا أدري أيتهما أفضل !

ذنوب قد سترها الله فلم يستطيع أن يعايرني بها أحد من خلقه ومودة ألقاها في قلوب العباد لا يبلغها عملي .

الربيع العربي بين الندم والشماتة بقلم بسام معدل - الجزء الأول

حكام طغاة مستبدون جثموا على أنفاس الشعوب العربية سنين وعقوداً... لم يتركوا جانباً مشرقاً من حياة، جعلوا البلاد العربية في مؤخرة الأمم... التفكير في البلاد العربية ممنوع في ظل هؤلاء الحكام والإبداع مقتول والآمال مخنوقة.

الشعوب كأنهم أغنام غاية مناهم طعام ومأوى وكساء... المعتقلات في بلاد العرب مملوءة بأناس ذنب أحدهم أنه تكلم كلمة تجاوزت الخط الأحمر... الشعارات براقعة يعلم من روج لها أنه يكذب ويعلم أن من يستمع لها يعلم أنه يعلم أنه كاذب.

الفساد ظهر في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس... أجدبت الأرض، يئس الناس، شعر الحر أنه ميت لا حياة فيه وإن كان الشهيق والزفير يلزمه كل حين... ونامت الدنيا حيناً من الدهر.

بو عزيزي يحرق نفسه، ينتفض أبطال تونس، يسقط طاغوت من أكثر الطواغيت بطشاً وقمعاً وقسوة.

ينتشر الربيع العربي في البلاد العربية وشعور بالغبطة والفرح في قلوب ملايين الأحرار... يخرج الكبير والصغير يحدوه الأمل بحياة جديدة كلها عدل وبناء وخير وحق وتعاون.

"لا ظلم بعد اليوم" هذه الجملة كانت تحرك طاقات الناس وتشحن همهم وترافق أفكارهم ومخيلاتهم.

"الساكت عن الحق شيطان أخرس" عبارة أخرى غدت شعاراً حقيقياً لا كشعارات الطغاة تجارة ونفاقا.

الإسلام سيعود نوراً ينير الطريق وإنقاداً للتائبين بعد أن كان كالطير مقصوصاً جناحاه على يد أولئك الطغاة. ماذا جلب لنا الربيع العربي؟؟ انظر حولك.

في ليبيا من الصعب أن يحافظ المرء على أمنه وأمانه، ذهب القذافي ولم يأت الأمن والسلام والطمأنينة.

حتى المظاهرات التي تطالب بتصحيح مسار يخشى الناس أن ينضموا إليها خوفاً من قمعها بل ومن إطلاق النار عليها.

إلى الآن لم يصل الربيع العربي إلى حكومة قوية تلي مطالب الناس في ليبيا رغم مرور فترة طويلة على سقوط الطاغية.

مناطق كثيرة في ليبيا تكاد تكون منفصلة مستقلة، خارجة عن السيطرة لا تعترف إلا بحكمها القائم على قوة السلاح.

في تونس نرى البلد وكأنها ما زالت في ثورة، الحكومة يجب إسقاطها، والشعب لا يرضيه أي حزب أو تيار، والحوار الوطني لا يتوقف دون الوصول إلى ما يتمناه الحر الأبي الشريف.

تونس كانت بداية النهاية للطغاة، ورحل طاغيتها قبل الجميع وإلى الآن لم يلاحظ الناس التغيرات الجذرية الملموسة في ميادين الحياة، ناهيك عن قوى مسلحة لا تعترف بالحكومة لجأت إلى أقاصي البلاد وبدأت حرب بينها وبين الحكومة لا يبدو لها نهاية.

في اليمن السعيد لا تبدو ملامح السعادة، فالمشكلات على حالها رغم التضحيات. خرج شعب اليمن بمظاهرات هائلة في كل

المحافظات ورحل الطاغية ولم يحقق الشعب ما أراد، الجنوب مشكلة لم يصبها أي تغيير، صعدة ما زالت قضية ألم بلا أمل، فلتان

الأمن ظاهرة مستشرية، حكومة واحدة قوية إلى الآن لم تتحقق في اليمن.

رجال النظام السابق لم يرافقوا الطاغية في رحلة رحيله بل نابوا عنه في إدارة البلاد.

وكان مليونية تعز وأبطال جامعة صنعاء والحرائر اللاتي ملأت جموعهن الآفاق كلها كغمامة صيف مضت وأضحت نسياً منسياً.

مصر البلد الأكبر الذي جذب تعاطف الدنيا معه بما جرى في ميدان التحرير يوم كانت قلوبنا تسكن هناك، أين وصل هذا البلد

العظيم؟؟ نجحت الثورة وطار مبارك ثم ماذا؟؟؟ الرئيس الذي انتخبه الشعب ويعد ثورة شعبية معترف بها يصبح في السجن دون ذنب

أو تهمة أو جريمة.... أنصار الشرعية يُلاحقون ويُقتلون ويُسجون.... الطاغية السابق وأعوانه تكاد توزع عليهم أوسمة الوطنية

والبطولة.

انتقام ظاهر من كل من له ميول الثورة ورفع واضح لكل نصير للنظام السابق.

سوريا صارت ميداناً لحرب لا تبقي ولا تذر، المدن مدمرة، السوريون بالملايين خارج البلاد، مئات الألوف من المعتقلين، مئات الألوف من الشهداء، فوضى عارمة، مجاعة وتجويع، تفرق وتشتت، تصارع وتقاتل بين الإخوة حتى الذين هم في صف الثورة ضد الطاغية... جيش الطاغية يخسر المناطق و قوى الثورة لا تقدم البديل الأفضل حيث تكسب.

النفط كان مسروقاً عندما كان بقبضة النظام، ولما انتزعت الآبار من يد النظام لم يرجع من النفط للشعب شيء.

قدم الشعب العربي في بلدان الربيع العربي كل التضحيات، ولم يكسب حرية ولا كرامة ولم يحقق أملاً ولا حلاً.

وما جرى ويجري في العراق لا يختلف عما قلناه في بقية البلدان.

أين صار الربيع العربي؟؟؟ هل ندم من قام به وفجروه وأيدوه؟؟؟ سيندم من ندم وهو يرى أن تضحيته وخروجه لم تحقق الجزاء الموعود... الألم قدمناه من أجل أمل لم نبغعه رغم العمل.

هل وصل إلى شماتة من كرهوه أو عادوه أو حاربوه؟؟؟؟ الشامتون الآن ربما ليسوا كلهم من أنصار الطغاة وإن كان معظمهم لا يحبون الثورات.... يشمتون الآن بطريقة أو بأخرى... أهذا ما وعدتمونا به أيها الثوار؟ ها هم الطغاة قد ذلوا على أيديكم أفقدتم لنا ما يظهر أنكم شيء آخر؟

قضية فلسطين صارت هامشية بفضل الربيع العربي... لم تعد قضية العرب الأولى ولم تعد تنصدر نشرات الأخبار.

بوصلة العرب اضطربت ففلسطين البوصلة والوجهة وإنه لتيه وغبن أن تكون تلك القضية موضع تجاهل وتهميش.

هل حسابات الريح والخسارة تدل على أن العرب ربحوا أم خسروا من وراء هذا الربيع الشاق.

أما زال اسم الربيع ينطبق عليه أم أنه صار كالخريف كما يحلو لكثير أن يصفوه ويصفوه...

هل العقل والمنطق وحساب المصلحة العليا يدل أننا سرنا في طريق صحيحة؟؟؟ أما كان هناك طريقاً أخرى أقل خسارة وأكثر ربحاً كان يجب أن نهتدي إليها ونسير فيها؟ وللحديث بقية

.....

هل تعلم؟؟ أن مرسي رفض استقبال نتنياهو رسمياً حتى أثناء زيارته لأمريكا التي تأخرت لهذا السبب!!!! أن مرسي رفض استيراد القمح الأمريكي للاكتفاء

ذاتياً بزراعته في مصر والسودان وجمع من داخل مصر كفاية عام كامل!!!! أن مرسي وقع على اتفاقيه مع روسيا للطاقة النووية!!!! أن مرسي وقع على

اتفاقيه مع البرازيل لتصنيع الطائرات واكبر مصنع للاسمنت في العالم!!!! أن مرسي وقع على اتفاقيه مع الصين في مشروع المنطقة الحرة في قناة

السويس!!!! أن مرسي وقع على اتفاقيه مع ألمانيا للطاقة الشمسية!!!! أن مرسي وقع على اتفاقيه مع الهند للصناعات العسكرية!!!! أن في عهد مرسي

صنع أول ايباد"IPAD مصري!!!! أن في عهد مرسي صنع أول سيارة مصريه!!!! أن في عهد مرسي صنع أول طائرته مصريه!!!! أن في عهد مرسي تم

إعادة فتح العشرات من المصانع من بينها الحديد والصلب والطاقة النووية!!!! أن في عهد مرسي لأول مرة تم الاستفتاء على الدستور الدائم للبلاد!!!! أن

في عهد مرسي تمت اتفاقية التضامن بين مصر والسودان في خطوة على طريق الوحدة!!!! أن مرسي جدد فكرة التضامن العربي والإفريقي والإسلامي ودعا

إليها لتلعب فيها القاهرة محورا رئيسيا!!!!

ما لا تعرفونه عن عام من حكم د.مرسي على مصر: أخرج مصر من ذل أمريكا في استرقاقها لشعبونا في رغيف الخبز فأعاد الاكتفاء الذاتي برغيف الخبز

بنسبة ٧٠% بعد أن حسن الرغيف وخفض من سعره..... أطلق مشروع استثمار قناة السويس لاستصلاح السفن ليرتفع دخل مصر خلال عشر سنوات من

ثلاثة مليارات دولار إلى مئة مليار دولار سنويا مما أغضب ثل أيبب ودبي..... افتتح المنطقة الصناعية الأولى برعاية قطرية والمنطقة الصناعية الثانية

برعاية تركية..... افتتح فروعاً لشركة سامسونج للتصنيع وليس للتسويق بما يكفل تأمين فرص عمل للمصريين..... أشرف على صناعة آيباد مصري بخبرات

مصرية وصناعة مصرية ومواصلات مصرية..... ماذا تريدون من مرسي الذي وصل إلى كرسي الحكم وعلى مصر ديون داخلية وخارجية تصل إلى ترليون

وثلاثمئة مليار دولار لا علاقة له بها..... ماذا تريدون من مرسي الذي سبقه تهريب أموال مصر المسروقة منها ما بين انتخابه وقبل أن يتولى المنصب

فعلياً؟؟؟ كيف يمكن لمرسي أن يصلح في سنة ما أفسده العلمانيون في سنتين سنة؟؟؟؟ ماذا تريدون من مرسي وقد أطلق عنان الحرية فنال الشعب في عهد

مرسي في سنة ما لم ينله في عهد العلمانيين الفاسدين جميعاً.. فرغت السجون وقد كانت تمتلئ بمساجين الرأي والتعذيب والظلم! ثم من يقود الحملة عليه

=====

الحقيقة جميلة وصعبة بقلم عبد الرحمن جلي

﴿وقل الحق من ريكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.﴾

الحقيقة جميلة لا يرى جمالها ولا ثمرتها ولا معطياتها إلا أصحاب الإيمان فالرجل المؤمن بالله وبرسوله يتقبل النقد على ضوء القرآن والسنة ويصحح الاعوجاج الذي هو فيه سواء أكان الاعوجاج اللهاث وراء المادة أم أنانية يمتاز بها أم تشبث بالرأي بعيداً عن القرآن والسنة...

سرعان ما يتقبل الرجل المؤمن النقد ويصحح العيوب التي وجهت إليه لأنه يؤمن حق الإيمان أن المؤمن مرآة أخيه، فالمرء قد لا يرى عيوبه ويتجاهل وجودها فيأتي النصح من أخيه بدافع الحب والإخلاص ليقوم اعوجاجه فيشرح الصدر وتستقيم السريرة.

أما الفريق الثاني مع الأسف الشديد نراه عندما يسمع أي نقد ولو كان نقداً منضبطاً لا يهدف للتجريح والإهانة سواء عن طريق مجلة أو حديث في سهرة ينزعج ويسوءه النقد ويتهم الناقد بالجهل وبأنه لا يملك شهادة.

لماذا الانزعاج ولماذا الغضب؟

طالما أن الناقد لا يتهم شخصاً بعينه أو جماعة بعينها، وطالما أن تلك الصفات غير موجودة فلم الانزعاج؟

إذا لم تكن الصفات تنطبق عليه فلماذا كل هذا الانفعال؟

إن إظهار الحقيقة وتسليط الضوء على السلبيات الموجودة في ثورتنا المباركة لا يعني أننا نهجم أشخاصاً بعينهم أو جماعة بعينها.

إن الهدف من النصح تصحيح مسار الثورة والحض على التعاون والتآلف حتى نتابع سوية في خط ثوري متكامل عنوانه: السير نحو أهداف الثورة المباركة في سبيل الخلاص من هذا النظام المجرم المجوسي.

إن واجبنا جميعاً تصحيح السلبيات الموجودة بيننا لأن فاقد الشيء لا يعطي شيئاً سوى الانتكاس تلو الانتكاس والتراجع تلو التراجع.

فحذار من سوء الظن ومن كيل الاتهامات ولنقبل النقد والنصيحة ولنقبل الرأي والرأي الآخر وخاصة إذا التزم النقد بالمنهج النبوي الذي كان يعلمنا النقد دون تحديد أسماء وعلى طريقة: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا؟

إن الله يقول: ﴿وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾، فالاستقامة على منهج الثورة التي اتضحت معالمها منذ اليوم الأول وهو القضاء على ظلم الطائفة العلوية المجوسية وتوفير العدل والمساواة وعدم إقصاء الآخر وتقبل الحقيقة ولو كانت مرة.

فلنعلم حق العلم أن الحقيقة جميلة وإن كانت صعبة.

عاشت ثورتنا حرة كريمة والجنة لشهدائنا الأبرار.

إن من البيان لسحرا

أبجدية الثورة

قسماً

قسماً بالورد والسنابل // بصمود البطل همام
سفناتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
في غد سنزرع السلاسل // خضرة في السهول والجبال
سفناتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
أيها الثوار هيا نمضي // نرفع الرايات بالنضال
نقاتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
ثوارنا الأبطال كانوا // شعلة بأرض السلام
نقاتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
حيوا شهداء كللي // ومنهم الشهيد همام
نقاتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
رايات كللي رفعناها // وطلبوا رأسنا للإعدام
سفناتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام
كللي رايات عالية // بشهادتها الأبرار
سفناتل كلنا سفناتل // ونصون الحب والسلام

فتاة الإسلام -كتيبة الفرقان- كللي لروح الشهيد همام الحسن

سوريا إسلامية بقلم فتاة الإسلام من كللي

سوريا إسلامية // وستبقى نور الحرية//سوريا أمة عربية//

وستبقى نور الحرية

وسنرفع راية أمتنا// بشباب الثورة السورية// فوق ذراها رغم المحن

فوق رباها عبر الزمن

سيحررها الشعب السوري// ويظهر أنجاساً منها//ويعيد الأرض

العربية// وتراباً يجمعنا فيها

سوريا لنا رغم المحن..... وستبقى لنا عبر الزمن

وينادي المجاهد// لا إله إلا الله// وبصوت عالي// لا إله إلا الله

إن مت شهيداً// نعم لرفع الراية

سوريا لنا رغم المحن// دائماً إسلامية عبر الزمن

وتنادي الطفولة// بصوت عالي// سوريا لأمتنا// عبر الأجيال

سوريا الوطن// رغم المحن..... وستبقى لنا// عبر الزمن

ألف.. ارحل يا بشار// هل يعقل حاكم وحمار
باء.. بعثت حكم البلد// أفسد فينا حتى الولد
تاء.. تتادينا تلييسة// دمرني ابن الخسيصة
ثاء.. ثوروا يا أبطال// لن يبقى ماهر وبشار
جيم.. جبل جيش الحر// يحميننا من جيش الكر
حاء.. حمص نار وحديد// تتاديك يا ابن الوليد
خاء.. خائن يا بشار// رأسك لا يحوي أفكار
دال.. درع الثورة حماني// من همج جيش العدوان
ذال.. ذئب حكم سنين// في بلد حر مسكين
راء.. رب ثورة رعاها// يقصم كل من عاها
زاي.. زوال الأسد قريب// وعد من رب قريب
سين.. سوريا الأحرار// ثورة أشعلها الأطفال
شين.. شمس الحرية// تتادي الله على الأعادي
صاد.. صبراً يا أبو حميد// رجلك شرف يا عقيد
ضاد.. ضابط حر انشق// عن جيش لبلدي عق
طاء.. طيارة بشار// صنعت لقصف الأطفال
ظاء.. ظافير أطفال تفلح// في سجنك يا ابن الأقرع
عين.. عين الله رعاك// ثورتنا بالنصر حباك
غين.. غريب سكن الدار// يلعن روحك يا أبو بشار
فاء.. فرعون في الأرض// قتل الولد وسبى العرض
قاف.. قتل عم البلد// تبنت يدك يا ابن الفساد
كاف.. كللي الصداحة// تنبش قبرك في القرداحة
لام.. لولا الله رعاك// ثورتنا ما شع ضياك
ميم.. مسجد للصلاة// دمره جيش الغزاة
نون.. نهر دماء سال// لم يُشهد عبر الأجيال
هَاء.. هبوا يا ثوار// في وجه مجوس غدار
واو.. وعد الله قريب// حدثنا عنه الحبيب
ياء.. يرحمك ربي يا أنس// ما مت فقد ولد أنس

بقلم أحمد حفص عمر البرادعي ومهداة إلى كل حر في

سوريا وخاصة للعقيد رياض الأسعد والعقيد مصطفى عبد

الكريم وكل شهداء ثورتنا المجيدة

احترام الحياة بقلم منتصر عبد الرحيم

تبلغ الحياة في أحضان الدين غاية أمنها ومنتهى عافيتها، وفي تعاليم الرسول ﷺ تتعم الحياة بقداسة وجلال. وإذا كانت الحياة في شتى مفرداتها ووحداتها تبدأ بالميلاد فإن لحظات الميلاد يراها الرسول ﷺ أعياداً، فكل ميلاد جديد هو في تقديره ﷺ حادث عظيم يثير أشواقه.

حتى ميلاد الهلال عندما يبرز في أول ليالي ظهوره يستقبله الرسول بحفاوة وحنان وبناجيه قائلاً: هلال خير وبركة إن شاء الله. ثم يبتهل إلى ربه قائلاً: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلام.

وإذا كانت الحياة- أي حياة- إنما تبدأ بالميلاد فإنها تستقي وجودها بالنمو والاستمرار ثم بحفظ مقاديرها وتأمين مصايرها. في هذا المجال يقف الدين إلى جوار الحياة يشد أزرها ويقدم حقاها. والحيوان له بالميلاد حق الحياة ولحياته حرمت يصونها الدين ويحفظها فهي ليست هدراً كما يظن البعض بل يضع أمام الضمير البشري مثلين لامرأتين اختلفت طريقتهما، فأما الأولى فكانت بغياً لا تظن أن لها في رحمة الله نصيباً، رأت في يوم حار كلباً يلهث من الظمأ فرق قلبها وخلعت خفها وملاؤه ماء وقدمته للكلب حتى شرب وروي فشكر الله لها وغفر لها. أما الثانية فامرأة حبست هرة فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض فكانت النار جزاءها وعقباها.

وحتى حين يُذبح الحيوان لا يفقد حقه في الرحمة فيقول ﷺ: إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته.

وترى إلى أي مدى يحترم الدين حياة الإنسان ويحفظ حقاها في الأمن ويدراً عنها الكيد والألم والاعتقال.

أجل إن كل شيء مسخر لحماية الإنسانية، الشرائع والقوانين والأخلاق والتقاليد والحكومات والمجتمعات والمبادئ والفلسفات. كل مبدأ يحترم حياة الإنسان ويصونها ويقدمها فهو مبدأ حق وعدل يستحق بدوره الإجلال والاحترام.

إن الإسلام يعرف القتال ولا يعرف القتل. والقتال عنده ليس فتنة ولا مغامرة بل هو جهاد مشروع يعلنه الإمام أو الحاكم ضد مشركين تخرج جيوشهم لمحاربة الإسلام والاعتداء على الناس. يقول القرآن الكريم: وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. كما يقول: فإن اعتزلوكم ولم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً.

إن حياة الإنسان حرمة عند خالقها وبارئها وإن لدم الإنسان حرمة عند واهبه، كل فرد إنساني هو بناء بناه الله لا سواه فمن ذا الذي يملك القدرة والجرأة على أن يهدم بناء الله.

بل إن الدين لم يجعل حياة الإنسان ملكاً لصاحبها بل هي ملك لله الذي خلقها فلا يملك الإنسان أن يتخلص من حياته بالانتحار بل ولا يملك حق إهمالها وتعريضها للخطر والهلاك. فنهى النبي عن الانتحار معروف وهو الذي رأى أحد أصحابه يجهد نفسه في العبادة فنهاء قائلاً: إن لبدنك عليك حقاً.

هكذا يحترم الدين الحياة ويقدمها ويصون حقوقها في الأمن والاستمرار ذلك أن الله العظيم لم يجعل الحياة عبثاً. لزوال الدنيا أجمع أهون على الله من دم سفك بغير حق. فأين نحن من هذا؟؟ وإذا لم يبق إلا واحد منا فسيبدأ بناء عالمه الجديد بهذا الواحد ولنؤمن بهذا جيداً.

من أصحاب النبي

فتناول بعض هذا النوى وتأمله بما كان للعرب من فراسة عجيبة، ثم صاح في الذين معه: "انه نوى يثرب، فلننتبعه حتى يدلنا عليهم..". وساروا مع النوى المبتوث على الأرض، حتى أبصروا على البعد ضالتهم التي ينشدون.. وأحس عاصم أمير العشرة أنهم يطاردون، فدعا أصحابه إلى صعود قمة عالية على رأس جبل.. واقترب الرماة المئة، وأحاطوا بهم عند سفح الجبل وأحكموا حولهم الحصار.. ودعوهم لتسليم أنفسهم بعد أن أعطوهم موثقا ألا ينالهم منهم سوء.. والتفت العشرة إلى أميرهم عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين.. وانتظروا بما يأمر.. فإذا هو يقول: "أما أنا، فوالله لا أنزل في ذمة مشرك.. اللهم أخبر عنا نبيك..". يتبع

مصرع أبيهم، وحفظوا جيدا اسم المسلم الذي صرعه في المعركة: خبيب بن عدي!!..

** وعاد المسلمون من بدر إلى المدينة، يثابرون على بناء مجتمعهم الجديد.. وكان خبيب عابدا، وناسكا، يحمل بين جبينه طبيعة الناسكين، وشوق العابدين.. هناك أقبل على العبادة بروح عاشق.. يقوم الليل، ويصوم النهار، ويقدّس الله رب العالمين..

** وذات يوم أراد الرسول صلوات الله وسلامه عليه أن يبلى سرائر قريش، ويتبين ما ترمى إليه من تحركاتها، واستعدادها لغزو جديد.. فاختر من أصحابه عشرة رجال.. من بينهم خبيب وجعل أميرهم عاصم بن ثابت.. وانطلق الركب إلى غايته حتى إذا بلغوا مكانا بين عسفان ومكة، نمت خبرهم إلى حيّ من هذيل يقال لهم بنو حيان فسارعوا إليهم بمئة رجل من أمهر رمااتهم، وراحوا يتعقبونهم، ويقفون آثارهم.. وكادوا يزيغون عنهم، لولا أن أبصر أحدهم بعض نوى التمر ساقطا على الرمال..

المصلوب..؟؟ انه موضوعنا اليوم، يا كلّ بني الإنسان!... هذا الجثمان المصلوب أمامكم هو الموضوع وهو الأستاذ.. اسمه خبيب بن عدي.. احفظوا هذا الاسم الجليل جيدا.. واحفظوه وأنشدوه، فانه شرف لكل إنسان.. من كل دين، ومن كل مذهب، ومن كل جنس، وفي كل زمان!!..

** انه من أوس المدينة وأنصارها. تردد على رسول الله ﷺ منذ هاجر إليهم، وآمن بالله رب العالمين. كان عذب الروح، شفاف النفس، وثيق الإيمان، ريان الضمير. كان كما وصفه حسّان بن ثابت: صقرا توسّط في الأنصار منصبه سمح الشجبة محضا غير مؤثب ولما رفعت غزوة بدر أعلامها، كان هناك جنديا باسلا، ومقاتلا مقداما. وكان من بين المشركين الذين وقعوا في طريقه إبان المعركة فصرعهم بسيفه الحارث بن عمرو بن نوفل. وبعد انتهاء المعركة، وعودة البقايا المهزومة من قريش إلى مكة عرف بنو الحارث

والآن.. أفسحوا الطريق لهذا البطل يا رجال.. وتعالوا من كل صوب ومن كل مكان.. تعالوا، خفاقا وثقالا.. تعالوا مسرعين، وخاشعين.. وأقبلوا، لتلقنوا في الفداء درسا ليس له نظير!!.. تقولون: أوكّل هذا الذي قصصت علينا من قبل لم تكن دروسا في الفداء ليس لها نظير..؟؟

أجل كانت دروسا.. وكانت في روعتها تجلّ عن المثل وعن النظر.. ولكنكم الآن أمام أستاذ جديد في فن التضحية.. أستاذ لو فاتكم مشهده، فقد فاتكم خير كثير، جدّ كثير.. إلينا يا أصحاب العقائد في كل أمة وبلد.. إلينا يا عشاق السموّ من كل عصر وأمد.. وأنتم أيضا يا من أثقلكم الغرور، وظننتم بالأديان والإيمان ظنّ السوء.. تعالوا بغروركم!.. تعالوا وانظروا أية عزة، وأية منعة، وأي ثبات، وأي مضاء.. وأي فداء، وأي ولاء.. وبكلمة واحدة، أية عظمة خارقة وباهرة يفيئها الإيمان بالحق على نويه المخلصين!!..

أترون هذا الجثمان